وفيه سوء ادب على الصحابة الحاضرين بجعله نفسه فهم انه غير
مداعبة وهم فهموا المداعبة وهو فهم غير صحيح وفي ذلك
من قلة الادب ما لا يخفى بل فيه ايضا عدم حفظ القواعد
الاصولية المصرحة بان فهم الصحابي مقدم على فهم غيره
لانه اعرف بمرويه لمشاهدته من القرائن الحالية
والمقالية ما لم يشاهده غيره فتقديم فهمه على فهم غيره
وتامل مزاحه صلى الله عليه وسلم تجده لا يخلو عن بشرى
عظيمة او فائدة عزيزة او مصلحة تامة فهو في الحقيقة
غاية الجد وليس مزاحا الا باعتبار الصورة فقط انا
انشاناهن اي خلقناهن من غير توسط ولادة ثم يحتمل
ان المراد ثم ربيناهن حتى وصلن لحد النضج وهو الظاهر
او من خلقهن ابتداء كاملات من غير تدرج في التربية
والسن وهذا بناء على ما يصرح به السياق في القرآن ان الضمير
للعجوز وح فوجه المطابقة بين هذا وما نحن فيه انه يعلم
به ان اهل الجنة كلهم انشاهم الله خلقا اخر يناسب البقا
والدوام وذلك يستلزم كمال الخلق وتوفر القوى البدنية
كلها وانتفا النقص عنها ابكارا اي كلما جاءها الرجل وجدها
بكرا عربا متحببات الى ازواجهن بحسن التبعل اترابا اي
سن واحد ابناء ثلاثين او ثلاثة وثلاثين اذ هذا
المكمل لنسا اهل الدنيا باب ما جا في صفة كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الشعر اصله من شعرت اي
اصبت او علمت علما دقيقا كذا قيل الشعر لفطنته ودقته
ومعرفته في الشعر وليت شعري اي علمي واما المتعارف

فصار

فصار الشعر اسما للكلام الموزون المقفى والشاعر علما على
المختص بانشاد ذلك الموزون وفي القاموس الشعر العلم
وشاع في الموزون لشرفه بالوزن والقافية قالت
كان يتمثل في رواية قالت كان ابغض الحديث اليه
الشعر غير انه يتمثل مرة ببيت لاخي قيس بن طرفة فيجعل
اخره اوله ويقول ويأتيك بالاخبار من لا تزود فقال
ابو بكر رضي الله عنه ليس هكذا يا رسول الله فقال صلى الله
عليه وسلم ما انا بشاعر وح فالمراد بالتمثل في هذه
الرواية الاتيان بمادة البيت او المصراع وجوهر لفظه
دون ترتيبه الموزون وفي القاموس تمثل انشد بيتا
ثم اخر ثم اخر وتمثل بشيء ضربه مثلا وظاهر قوله
ثم اخر ثم اخر انه لا يسمى تمثلا الا ان انشد ثلاثة ابيات
ويرده هذا الحديث فان عائشة من افصح العرب وقد
اطلقت التمثل على انشاد شطر بيت بشعر عبد الله بن
رواحة الخزرجي الانصاري وكان ممن يذب عن
الاسلام ككعب بن مالك وحسان وهؤلاء اشد الشعراء
على الكفار وكان ابن رواحة يحدو بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم في السفر ويتمثل بقوله ويأتيك
بالاخبار من لم تزود والمصراع الذي قبله ستبدي
لك الايام ما كنت جاهلا ونسخة يقول اولى من نسخة بقوله
لايهامها ان هذا من شعر ابن رواحة وليس كذلك
لما تقرر عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه من شعر
اخي قيس بن طرفة وانما قلت لايهامها لاحتمال انها

Copyright © King Saud University